

## خطبة الجمعة - العافين عن الناس

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واسْهَدْ ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين. واسْهَدْ ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الـه وصـحبـه وـمن اـتـيـعـ سـنـتـهـ وـاقـتـفـ اـثـرـهـ باـحـسـانـ الىـ يومـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـاتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ - 00:00:21

عاملوه بما تحبون ان يعاملكم به فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـهـ بـهـ وـمـنـ تـقـرـبـ اليـهـ شـبـرـاـ تـقـرـبـ منهـ ذـرـاعـاـ وـمـنـ تـقـرـبـ اليـهـ ذـرـاعـاـ تـقـرـبـ اليـهـ باـعـاـ وـمـنـ اـتـاهـ يـمـشـيـ اـتـاهـ هـرـوـلـةـ - 00:00:43

والله يـحبـ المـحسـنـينـ وـانـ مـنـ الـاحـسـانـ انـ يـكـونـ العـبـدـ ذـاـ عـفـوـ وـصـفـحـ وـتـجـاـزـ وـغـفـرـانـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ نـدـبـ العـبـادـ الىـ العـفـوـ وـالـصـفـحـ وـالـتـجـاـزـ وـالـمـغـفـرـةـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ لـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـوـ كـنـتـ فـظـاـ غـلـيـظـ القـلـبـ لـلـنـفـضـوـ مـنـ حـوـلـكـ - 00:01:05

فـاعـفـ عـنـهـمـ وـاسـتـغـفـرـ لـهـمـ وـشـاـورـهـمـ فـيـ الـامـرـ وـنـدـبـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ اـلـىـ عـفـوـ عـنـ الـمـسـيـءـ مـهـماـ بـلـغـتـ اـسـاعـتـهـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ القـتـلـ فـمـنـ عـفـيـ لـهـ مـنـ اـخـيـهـ شـيـءـ فـاتـيـعـ بـالـمـعـرـوفـ - 00:01:37

وقـالـ فـيـ النـيـلـ مـنـ الـاعـرـاضـ وـلـيـعـفـوـاـ وـلـيـصـفـحـوـاـ اـلـاـ تـحـبـوـنـ اـنـ يـغـفـرـ اللـهـ لـكـمـ وـقـدـ قـالـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـجـزـاءـ سـيـئـةـ مـثـلـهـ فـمـنـ عـفـاـ وـاصـلـحـ فـاجـرـهـ عـلـىـ اللـهـ. اـنـهـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـظـالـمـينـ - 00:01:56

فـجـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـرـاتـبـ ثـلـاثـةـ الـاـولـىـ مـرـتـبـةـ الـمـجـازـاـةـ وـهـيـ مـرـتـبـةـ الـعـدـلـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـجـزـاءـ سـيـئـةـ مـثـلـهـ وـالـمـرـتـبـةـ الثـانـيـةـ مـرـتـبـةـ الـفـضـلـ وـهـيـ التـجـاـزـ وـالـصـفـحـ. قـالـ تـعـالـىـ فـمـنـ عـفـاـ وـاصـلـحـ فـاجـرـهـ عـلـىـ اللـهـ. وـالـمـرـتـبـةـ الثـالـثـةـ - 00:02:16

التـجـاـزـ بـالـبـغـيـ وـالـعـدـوـانـ عـلـىـ مـنـ اـسـاءـ وـهـوـ الـظـلـمـ. وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـهـ اـنـ لـاـ يـحـبـ الـظـالـمـينـ تـنـتـقـيـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ لـنـفـسـكـ اـلـىـ الـمـرـاتـبـ وـاجـمـعـ الـفـضـائـلـ وـهـيـ الـعـفـوـ فـاـنـهـ قـدـ نـدـبـ اليـهـ وـتـكـفـلـ بـاجـرـهـ. قـالـ فـمـنـ عـفـاـ وـاصـلـحـ - 00:02:44

فـاجـرـهـ عـلـىـ اللـهـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـعـفـوـ عـامـةـ فـقـالـ خـذـ الـعـفـوـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ وـاـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـينـ. وـقـالـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـالـعـافـينـ عـنـ النـاسـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ فـيـ خـطـابـ رـسـوـلـهـ مـعـ اـهـلـ الـكـفـرـ وـالـعـنـادـ مـنـ الـيـهـودـ وـاـضـرـابـهـمـ. فـبـمـاـ نـقـضـهـمـ مـنـ - 00:03:10

مـيـثـاقـهـمـ لـعـنـهـمـ وـجـعـلـنـاـ قـلـوبـهـمـ قـاسـيـةـ يـحـرـفـونـ الـكـلـمـ عـنـ مـوـاـضـعـهـ وـنـسـوـاـ حـظـاـ مـاـ تـمـ قـالـ تـعـالـىـ فـاعـفـ عـنـهـمـ وـاصـلـحـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ الـمـحـسـنـينـ فـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ مـنـ صـورـ الـاـحـسـانـ الـمـوـجـبةـ لـمـحـبـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـونـهـ وـتـوـفـيقـهـ - 00:03:37

وعـظـيمـ اـجـرـهـ وـكـبـيرـ الـفـضـلـ الـذـيـ اـعـدـ لـعـبـادـهـ لـعـبـادـهـ. هلـ جـزـاءـ الـاـحـسـانـ وـقـدـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـاـحـسـانـ فـيـ عـلـاقـةـ الـا~نسـانـ مـعـ زـوـجـهـ فـيـمـاـ اـذـاـ وـقـعـ خـلـافـ اوـ وـقـعـ ماـ يـوـجـبـ الـمـخـاصـمـةـ. قـالـ تـعـالـىـ وـاـنـ طـلـقـتـمـوـهـنـ مـنـ قـبـلـ انـ - 00:04:05

تـمـسـوـهـنـ وـقـدـ فـرـضـتـمـ لـهـنـ فـرـيـضـةـ فـنـصـفـ ماـ فـرـضـتـمـ لـاـنـ يـعـفـونـ اوـ يـعـفـوـ الـذـيـ بـيـدـهـ عـقـدـةـ الـنـكـاحـ ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـنـ تـعـفـوـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوـيـ. فـنـذـهـبـ اـلـىـ عـفـوـ نـدـبـ الـطـرـفـيـنـ اـلـىـ عـفـوـ - 00:04:32

تـحـقـيقـ الـفـضـلـ وـصـلـاحـ الـحـالـ بـيـنـ النـاسـ. فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـهـ وـاـسـتـعـمـلـواـ عـفـوـ فـيـ مـعـاشـكـمـ فـيـ حـقـوقـكـمـ فـيـ مـاـ كـانـ مـنـ الدـمـاءـ الـتـيـ بـيـنـكـمـ اوـ فـيـمـاـ كـانـ مـنـ الـجـنـاـيـاتـ عـلـىـ الـا~مو~الـ اوـ التـعـديـ عـلـىـ الـاعـرـاضـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ نـدـبـ اـلـىـ ذـلـكـ وـحـثـ عـلـيـهـ وـرـتـبـ عـلـيـهـ - 00:04:52

كـبـيرـ الـا~جـرـ وـعـظـيمـ الـفـضـلـ. اللـهـمـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـكـ وـشـكـرـكـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ. وـاعـمـرـ قـلـوبـنـاـ بـمـحـبـتـكـ. اـرـزـقـنـاـ وـلـايـتـكـ. وـفـقـنـاـ اـلـىـ الـا~حـسـانـ فـيـ السـرـ وـالـاعـلـانـ. اـقـولـ هـذـاـ القـوـلـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيمـ لـيـ وـلـكـمـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ - 00:05:19

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلىه وصحبه ومن اتبع - [00:05:39](#)

واختفى اثره بمحاسن الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واعلموا ان ما عنده ينال بطاعته والاستقامة على شرعه والمبادرة الى ما ندب اليه وقد ندب جل في علاه الى كل - [00:06:11](#)

فضيلة وحذر من كل رذيلة ورتب على الطاعة الاجر العظيم والفوز الكبير كما رتب على المعصية سوء الحال والمعال. فاللهم اعنا على طاعتك. واستعملنا فيما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله - [00:06:31](#)

ان العفو الذي ندب الله تعالى اليه شامل لكل الاحوال وكل الحقوق ومع كل الخلق ما دام ان ذلك يتحقق به الاصلاح. قال الله تعالى من عفا واصلح فاجره على الله. فبادروا الى - [00:06:52](#)

العفو وتحققوا ان يكون العفو محققا للإصلاح. بالغا لما تؤمنون من الخير في الدين والدنيا في والمعياد. اما اذا كان العفو يغري بمزيد اعتداء او يوقع في شر وفساد. فانه مما لم يأمر الله - [00:07:12](#)

تعالى به فقد امر الله بالعفو اذا كان اصلاحا في حق الانسان من القريب والبعيد والموافق مخالف وذاك فيما اذا كان اصلاحا يتحقق به الخير. فالشريعة جاءت بتحصيل المصالحة. والبعد والنهي - [00:07:32](#)

عن كل المفاسد فاتقوا الله تعالى واصلحوا ذات بينكم وبادروا الى العفو حيث كان اصلاحا ومن شك في العفو هل هو اصلاح او لا؟ فالاصل الندب الى العفو في كل حال. لكن عندما يتبيّن لك ان العفو لا يتحقق به - [00:07:54](#)

صلاح انما يتحقق به اغراء بفساد او شر. فانه ليس مما ندب اليه الله عز وجل. ايها المؤمنون كان النبي صلي الله عليه وسلم اعظم الناس خلقا. وانك لعلى خلق عظيم. وكان خلقه القرآن فكان - [00:08:14](#)

صلي الله عليه وسلم يأخذ بكل خصلة من خصال الخير. ومن ذلك حرصه صلي الله عليه وسلم على العفو كان صلي الله عليه وسلم كريما فيما يتعلق بحقوقه. ما ضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم خادما. ولا - [00:08:34](#)

ولا دابة ولا شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله. وهذا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يخبر عن خدمته للنبي صلي الله عليه وسلم عشر سنين. فيقص - [00:08:54](#)

انه صلي الله عليه وسلم ما قال له في شيء لم يفعله لما لم تفعله ولا في شيء فعله لما فعلت بل كان يقبل منها ما شاء به من عمل سواء كان تماما او ناقصا - [00:09:12](#)

كامثال لما امر الله تعالى به في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. يقول انس رضي الله تعالى عنه خدمت رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط - [00:09:32](#)

اي لم يصدر منه كلمة تعفف وهي اهون واسهل ما يكون مما يظهر التضجر وعدم الرضا. ما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم افعل لم لم تفعل؟ وكان - [00:09:51](#)

الله عليه وسلم اذا عاتب بعض اهله انسا على ما كان منه يقول دعوه فلو قدر شيء لكان. وهذا من عفوه وتجاوزه وصفحة. وهذا لا يعني الا يقوم الموج او الا - [00:10:11](#)

لا يصوب الخطأ بل لا بد من ذلك فانه من النصيحة. لكن شتان بين النصيحة التي يقوم بها الخطأ ويصوب بها الموج فان ذلك مما يتحقق به المصلحة دون ان يتأثر الانسان لنفسه. ولذلك كان صلي الله عليه وسلم اذا - [00:10:30](#)

محارم الله انتقم لله عز وجل وكان صلي الله عليه وسلم يوجه وينصح فالتجيئ هو النصح لا يتنافى مع العفو انما العفو ان يسقط الانسان حقه طلبا لمرضاة الله عز وجل ورغبة في عفو الله عز وجل. فالله عفو - [00:10:51](#)

يحب العفو عفو يمحو الخطايا والسيئات ويتجاوز عنها ويحب ذلك فعلا منه ومن عباده ذلك ما زاد الله عبادا بعفو الا عزا. فمن ظن ان العفو ظعن من ظن ان العفو - [00:11:14](#)

ضعف او انكسار او ما اشبه ذلك من النزول في الاخلاق فهو واهم فانه لا يزداد عبده بعفوه عن الخلق الا عزا وهو الامتناع من اذى

الخلق والظهور عليهم. فالعز الموعود - 00:11:34

به من عفا هو ان يمنع الله تعالى الانسان من ان يناله سوء او شر. كما انه يظهره على من عاداه او اوسع بالابرار فيه فاستعملوا العفو في حقوقكم وارجو الفضل من الله وعاملوا الله بكل فضل يعاملكم بكل احسان فهو الكريم - 00:11:54

فنان المنان الذي يعطي على القليل الكثير. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى من الخصال والاخلاق واعنا على طيبها لا يهدى بمحاسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عننا سيئها الا انت - 00:12:16

الله امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصرف عنا كل سوء وشر واعنا على كل خير وبر اللهم امنا في اوطاننا يا ذا الجلال والاكرام وفق ولة امرنا الى ما - 00:12:36

تحب وترضى اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل خير وبر وخذ بنواصيهم الى كل فضل وهدى وسددهم في الاقوال والاعمال. اللهم احفظ هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل فتن وشر وفساد. اللهم - 00:12:56

اجمع كلمتنا على الحق والهدى واصرف عنا كل من سعى بفساد او شر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ارادنا واراد بشر فاجعل شره وكيده وضره في نحره واكتف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:13:16

وان لم تغفر لنا وترحمنا لا نكونن من الخاسرين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم - 00:13:36

عليه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:51